



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الخامسة والثلاثون

21-22 سبتمبر/أيلول 2020¹

بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا

FAO-RNE-NERC@fao.org

¹ كان من المقرر عقدها في الفترة من 2 إلى 4 مارس/آذار في مسقط، سلطنة عُمان.

صاحب المعالي الدكتور الحبسي، وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية في سلطنة عُمان،
معالي السادة الوزراء،
حضرة السيد الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة،
حضرات المندوبين الكرام،
حضرات ممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص،
الزملاء الأعزاء في المنظمة، حضرات السيدات والسادة،
السلام عليكم!

- 1- يشرفني ويسرني أن أكون معكم اليوم في هذه الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى.
- 2- واسمحوا بداية أن أهني سلطنة عُمان على رئاستها الممتازة لمختلف الأحداث الفنية التحضيرية ولما أبدته من مرونة في التعاون مع أمانة المنظمة من أجل عقد هذا المؤتمر الإقليمي الافتراضي الأول للشرق الأدنى في تاريخ المنظمة.
- 3- كما أودّ أن أعرب عن خالص التقدير لسلطنة عُمان، حكومةً وشعباً، على استضافتها هذا المؤتمر.
- 4- وإنّ فكري وتضامني يقوداني إلى جميع ضحايا جائحة كوفيد-19 في الإقليم وخارجه وإلى الأبطال الذين يكافحون هذه الجائحة.
- 5- ولا يسعني إلا أن أشيد أيضاً بالسلطات الوطنية لدى جميع الأعضاء الذين يستضيفون مكاتب المنظمة في مختلف أنحاء الإقليم ويساعدوننا في الحفاظ على أمن موظفينا في ظلّ هذه الأوقات العصيبة.

الإخوة والأخوات الأعزاء،

- 6- لقد توليت زمام مناصبي قبل سنة واحدة وتبّفت من الآن. وقد توالى أحداث كثيرة منذ حينها. داخل المنظمة وخارجها. فهذه هي المرة الأولى التي تتسنى لي فرصة التواصل مع الكثيرين منكم منذ ذلك الوقت. وإني أتطلّع إلى الإصغاء إلى وجهات نظركم وشواغلكم وأولوياتكم.
- 7- وكانت إحدى أهمّ أولوياتي عندما توليت مناصبي تحويل المؤتمرات الإقليمية من أحداث رسمية كبرى قائمة بمد ذاتها، إلى عمليات متواصلة تتسم بقدر أكبر من الديناميكية والتفاعل.
- 8- ويلحظ دستور المنظمة وجود آليات متينة للحكومة على الصعيد الإقليمي قائمة على الحوار وعلى تحديد الأولويات المشتركة.

- 9- وإنّ المساهمات الإقليمية محورية بهذا المعنى من أجل تحديد معالم التصور والإجراءات الاستراتيجية للمنظمة.
- 10- ولعلّ الأهمّ أنّ هذا هو مؤتمركم أنتم - باعتباره دورة إقليمية لأحد الأجهزة الرئاسية - وسوف أصغي وزملائي عن كتب إلى وجهات نظركم حول أفضل السبل لكي توفر المنظمة أفضل خدمة لكم، وسنوئتها جميعاً.
- 11- ويعيننا بشكل خاص الإستماع إلى وجهات نظركم حول موضوعين هامين يتعلقان بالسياسات هما:
- (أ) الأولويات التي ترغبون في إدراجها ضمن الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة الجاري العمل على إعدادها؛ فمساهماتكم أساسية؛
- (ب) وتطلعاتكم بالنسبة إلى مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية في عام 2021.
- 12- ويسرّني أن أرى أنّ الأعضاء من إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا يلتزمون بهذا النهج الاستشاري والابتكاري الجديد الذي اتبعته المنظمة.
- 13- ومن شأن تحويل المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى إلى اجتماع وزاري حصراً أن يضمن مناقشات رفيعة المستوى مركزة حول الأولويات، على نحو ما لحظه دستور المنظمة.
- 14- وقد عُقد بالفعل اجتماعان فنيان تشاوريان إقليميان قبيل انعقاد المؤتمر الإقليمي وكانا برئاسة سلطنة عُمان.
- 15- وانعقد الاجتماع الأول بحضور المشاركين في القاهرة خلال شهر يناير/كانون الثاني من هذا العام بحضور أكثر من 160 مشاركاً من 24 من الأعضاء، واتفق على جملة أولويات لعمل المنظمة في المستقبل في الإقليم وهي تحويل النظم الغذائية ومعالجة مشكلة الجوع والفقر المتأصلة في المناطق الريفية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 16- أما الاجتماع الثاني، فتمحور حول جائحة كوفيد-19 وامتدّ على أربعة اجتماعات عُقدت عبر الإنترنت خلال شهر يوليو/تموز بمشاركة 802 من كبار ممثلي الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني ومعاهد الأبحاث من 31 بلداً.
- 17- وقد أظهر هذان الاجتماعان التحضيريان قدرة التكنولوجيات الحديثة على تفعيل عملنا في ظلّ الظروف الحافلة بالتحديات في إطار عملنا معاً على معالجة إحدى أكثر المشاكل إلحاحاً في الإقليم.
- 18- وفي اعتقادي أنّ هذه الأحداث التحضيرية تشكل دعامة أساسية لهذا الشكل الجديد لانعقاد المؤتمرات الإقليمية وإني أتطلّع إلى الإصغاء إلى وجهات نظركم عما إذا كان ينبغي لها أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من هذه العملية في المستقبل.

- 19- ويسعدني للغاية أن أرى اتساع نطاق المشاركة والتشاور مع ممثلي القطاع الخاص أثناء التحضير لهذا المؤتمر وخلالها. فنحن ممتنون لمشاركاتكم اليوم معنا هنا وفي المناقشات التي عقدها المكتب الإقليمي عبر الإنترنت.
- 20- كما أنني على مواصلة منظمات المجتمع المدني إيصال صوتها إلى هذا المؤتمر الإقليمي.
- 21- فمعاً تساهمون في جعل هذه العملية أكثر شمولية وفعالية ومتماشية تماماً مع المبادئ التوجيهية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

حضرات السيدات والسادة،

- 22- إنّ التغييرات التي أدخلت على المؤتمرات الإقليمية تندرج ضمن إطار مجموعة أوسع من الإجراءات التي ستقود إلى تحويل المنظمة.
- 23- فهناك سلسلة من التعديلات الطموحة التي صادق عليها المجلس والتي ستساعد في بناء منظمة تتسم بقدر أكبر من الديناميكية والكفاءة وتنوam تماماً مع رؤيتها وولايتها الأساسية، من أجل بناء منظمة مرنة في خدمة الأعضاء وصولاً إلى أفضل النتائج في "مجالات أربعة" هي إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل.
- 24- وتحقيقاً لذلك، اعتمدنا هيكلًا تنظيميًا معيارياً ومرناً يتيح إمكانية التعاون الأمثل بين القطاعات ويؤدي إلى كسر التقوقعات.
- 25- واعتمدنا، من خلال اتباع ذهنية مبتكرة وتطبيق التكنولوجيات الحديثة، أساليب عمل جديدة لكي تصبح المنظمة أكثر كفاءة وشمولية وقدرة على الاستجابة.
- 26- وأنشأنا فريق قيادة رئيسياً يضم نواب المدير العام الثلاثة ورئيس الخبراء الاقتصاديين ورئيس العلماء ومدير الديوان.
- 27- ويسرني اعتباراً من اليوم أن أعلن تعيين السيدة أسمهان الوائي، من إقليمكم، في منصب رئيس العلماء الجديد.
- 28- ويقدم فريق القيادة الرئيسي هذا الدعم لي في جميع مجالات ولاية المنظمة وهو أبلغ مثال على النهج التعاوني الجديد في المنظمة.

- 29- ومن بين التعديلات العديدة الأخرى وسائر جهود الإصلاح، يسرني أن أسلط الضوء بشكل خاص على استحداث مكتب الابتكار، ومكتب تغير المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة، إضافة إلى مكتب خاص لأهداف التنمية المستدامة.
- 30- وكما تعلمون، قمت بإنشاء مكتب مخصص لمساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية البلدان الأقل نموًا والبلدان النامية غير الساحلية.
- 31- وأنشأنا كذلك أول لجنة لشؤون الشباب وأول لجنة لشؤون المرأة في المنظمة لتكونان حافزًا لتضامن النساء والشباب ومشاركتهن داخل المنظمة وخارجها. وهذه تعدّ سابقة في منظومة الأمم المتحدة.
- 32- وقد عملت اللجنتان بزخم كبير وساهمتا بشكل ملحوظ في توليد روح من الوحدة والتضامن بين موظفي المنظمة بموازاة ترجمة رؤيتنا بالنسبة إلى الدور الحافز الذي يمكن أن يؤديه الشباب في المنظمة إلى أنشطة ملموسة.
- 33- والآن وقد وضعت اللمسات الأخيرة على هذه التعديلات وجهود إعادة الهيكلة في المقر الرئيسي، سيجري تعميمها على سائر مكاتب المنظمة في مختلف أنحاء العالم.

معالي السادة الوزراء،

- 34- تشكل جائحة كوفيد-19 خلفية مقلقة لا سابق لها بالنسبة إلى هذا المؤتمر.
- 35- فهي بالدرجة الأولى أزمة صحية، غير أنّ آثارها لم توقّر جانبًا من جوانب حياتنا، ولعلّ أهمها الأمن الغذائي والدخل.
- 36- فقد تأثرت سبل العيش والأعمال التجارية والاقتصادات والتفاعلات الاجتماعية وحركة الأشخاص والسلع جميعها بشكل مأساوي وسلبي خلال الأشهر الأخيرة.
- 37- كما أنّ الجائحة والتدابير المتخذة لاحتوائها حافلة بالتحديات بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية خاصة بالنسبة إلى المجتمعات المحلية الأضعف، وتشكل تهديدًا إضافيًا للأزمات القائمة أصلاً على غرار النزاعات والأزمات الطبيعية وتغير المناخ والآفات والجوائح.
- 38- ويؤكد هذا الحاجة إلى إجراءات منسقة ومستندة إلى الأدلة على مستوى السياسات واستثمارات لتوفير نظم غذائية صحية ومستدامة بقدر أكبر.

- 39- وإنّ المنظمة موجودة في الصفوف الأمامية لمواجهة التحديات الناشئة عن كوفيد-19، انطلاقاً من الأمن الغذائي والتغذية والنظم الغذائية القادرة على الصمود، وصولاً إلى اتباع نهج شامل ومتكامل من أجل التعافي وإعادة البناء على نحو أفضل.
- 40- ولقد عرضنا مؤخراً برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها والذي يشمل سبعة مجالات ذات أولوية يتعين اتخاذ إجراءات فورية فيها وهي:
- تعزيز خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19؛
 - تحسين البيانات لصنع القرارات؛
 - ضمان الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية للحد من الفقر؛
 - تحفيز التجارة ومعايير سلامة الأغذية؛
 - تعزيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على التعافي؛
 - الوقاية من الجائحة الحيوانية المصدر المقبلة من خلال تعزيز نهج "الصحة الواحدة"؛
 - إطلاق عملية تحويل النظم الغذائية.
- 41- ويسعى هذا البرنامج إلى منع نشوب حالة طوارئ غذائية عالمية خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها بموازاة العمل على الاستجابات الإنمائية في الأجلين المتوسط والبعيد لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية.
- 42- ويسعى البرنامج إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التخفيف من التأثيرات الفورية للجائحة بموازاة العمل على تعزيز قدرة النظم الغذائية وسبل العيش على الصمود في المستقبل.
- 43- وهو يمكّن المانحين من الاستفادة من قدرة المنظمة على الجمع بين الأفرقاء والبيانات الآنية ونظم الإنذار المبكر والخبرة الفنية لتقديم دعم مباشر حيثما ومتى دعت الحاجة إليه.
- 44- إنّ برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها إنما هو حقاً استجابة متسقة ومتضافرة على مستوى المنظمة لتلبية احتياجاتكم من خلال الربط بين مختلف أقسام المنظمة والاستفادة من قدراتنا الفنية والتشغيلية والمعيارية وفي مجال البيانات من أجل دعم الإجراءات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية.
- 45- لكن يجدر بنا أيضاً التحلي بنظرة استشرافية لما بعد كوفيد-19 وأن يبقى تركيزنا منصّباً على إنجاز أهداف التنمية المستدامة بحلول سنة 2030.
- 46- ويكون هذا من خلال مبادرة العمل يبدأ بيد.

- 47- وهي مبادرة تعود ملكيتها للبلدان وتتولى زمامها وتسدن الأولوية لمن هم عرضة لخطر الإهمال خلف الركب، حيث تزداد معدلات الجوع والفقير.
- 48- وهي تحديداً الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان النامية غير الساحلية، إضافة إلى تلك التي تواجه تحديات شديدة في التصدي لجائحة كوفيد-19.
- 49- وهي بمثابة نموذج جديد للأعمال قائم على التعاون وعلى مروحة واسعة من الشراكات ويستفيد مما للمنظمة من قدرات فنية وفي مجال البيانات لتحديد موضع العمل وكيفية من أجل الوصول إلى الفئات الأضعف وتحقيق أكبر أثر ممكن على الفقر والجوع.
- 50- وتقوم هذه المبادرة على أحدث الأدوات والتكنولوجيات أي تحديداً:
- 51- المنصة الجغرافية المكانية الخاصة بمبادرة العمل يدًا بيد: وهي منصة بيانات قائمة على نظام المعلومات الجغرافية ومتاحة للجميع وتقدم الدعم لأصحاب المصلحة من خلال توفير بيانات وافرة وقابلة للبحث مع احترام بروتوكولات سرية البيانات. وتشمل المنصة أيضاً نظاماً على المستوى شبه الوطني للمعلومات عن المانحين طوّرت المنظمة وشركاؤها.
- 52- ومختبر البيانات من أجل الابتكار في مجال الإحصاءات: الذي يقوم في الوقت نفسه على استخدام مصادر البيانات غير التقليدية، والبيانات الضخمة، وعلم البيانات وأسلوب تحليل النصوص من أجل صنع القرارات وتقييم الأثر.
- 53- ويسرني أن أرى هذا العدد الكبير من الأعضاء الذين يشاركون بالفعل في هذه المبادرة وقد باشرنا تنفيذها في 15 بلداً.

الأصدقاء الأعزاء،

- 54- إنّ هذا الإقليم الغني بتنوّعه يحوي بعضاً من أغنى وأفقر اقتصادات العالم ويواجه تحديات قديمة وجديدة متنوعة:
- 55- ندرة المياه المقلقة، واستمرار الجوع إضافة إلى ارتفاع معدلات الوزن الزائد والسمنة واتساع الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية، إضافة إلى وجود بؤر عميقة ودائمة من الجوع والفقير في العديد من المناطق الريفية.
- 56- ولا بد من توافر عناصر أربعة لإطلاق عجلة التحول في الريف وتخفيف النمو الاقتصادي والمساعدة على تحويل النظم الغذائية في الإقليم، وهي:

(أ) أولاً، وجود سياسات متعددة القطاعات حسنة التصميم بما يخلق بيئة مواتية؛

- (ب) ثانيًا، الابتكار في العمليات والمدخلات الزراعية؛
- (ج) ثالثًا، استثمارات عامة وخاصة محددة الأهداف وتراعي الحاجة إلى المحافظة على الموارد الطبيعية الهشة بشكل متزايد وحماتها؛
- (د) وأخيرًا، النشاط الزراعي الحيوي.
- 57- والعناصر الثلاثة الأولى تمهد الطريق للعمل الشاق لملايين المزارعين الأسريين وصيادي الأسماك والرعاة في الإقليم بغرض تحقيق النتائج المنشودة.
- 58- وفي الختام، اسبحوا لي أن أشيد بشخص ليس موجودًا معنا اليوم في هذا الحدث ولكنه أدى دورًا أساسيًا في قيادة عمل المنظمة في الإقليم لسنوات طوال.
- 59- السيد عبد السلام ولد أحمد، ممثل المنظمة الإقليمية السابق للشرق الأدنى وشمال أفريقيا الذي تميّز في منصبه في خدمة شعوب الإقليم كافة. وقد غادر منصبه الشهر الفائت.
- 60- فجميع من عرفه يثمن ما يتحلى به من معرفة وخبرة واسعتين وتفانيه في سبيل بناء إقليم تحصل فيه كل امرأة ورجل وطفل على أنماط غذائية مستدامة وصحية.
- 61- وإني أتمنى له كل التوفيق والنجاح في منصبه الوزاري الجديد في بلده الأم موريتانيا.
- حضرات السيدات والسادة،
- 62- بعد أسابيع قليلة من الآن، سوف نحتفل بمرور خمس وسبعين عامًا على تأسيس المنظمة.
- 63- وسنحيي هذه الذكرى في أحلك الظروف، لكن كلنا أمل في ظلّ منظمنا المتجددة.
- 64- وما يدعونا إلى الفخر والاعتزاز أنّ المنظمة لا تزال السلطة العالمية الأبرز في مجالين أساسيين من الحضارة الإنسانية هما الأغذية والزراعة.
- 65- ولطالما رددت على المجلس أنّ الأغذية حق من حقوق الإنسان.
- 66- فما نقوم به من عمل معًا، حضرات المندوبين الكرام، إنما هو المدخل إلى غد أفضل!
- 67- فلنتعلم من بعضنا البعض ولنتبادل ما لدينا من معارف وخبرات بين مختلف الأعضاء.

68- إنّ هذا الجيل الجديد من المؤتمرات الإقليمية يساهم في هذا التبادل والحوار وسيفضي إلى توطيد التعاون وإحراز تقدم فعلي.

69- وأودّ أن أكرر مرة بعد تقديري الخالص لسلطنة عُمان على استضافتها باكورة هذا الجيل الجديد من المؤتمرات الإقليمية في الشرق الأدنى.

70- وشكراً لكم جميعاً على ما تحلّيتم به من روح المشاركة وإني أدعوكم إلى أن تبقوا جزءاً من هذه الرسالة الهامة والنبيلة!

71- من أجل بناء عالم خالٍ من الجوع ومفعم بالسعادة!

وشكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.